الاقتصاديات العربية والتشريع

مجلة اسبوعية تبحث

في الشؤون التجارية والمالية والصناعية والزراعية التي تهم الاقطار العربية

تصدرها

شركة المطبوعات العربية المحدودة

يشترك في تحريرها وموآزرتها نخبة من مفكري الاقطار العربية

رؤساء التحرير : فؤاد صالح سابا بكلوريوس تجارة وعضو في جمعية المحاسبين وفي الجمعية الاقتصادية الملكية. (المحرر المسؤول)

عادل جبر ، اقتصادي

المدير : توفيق فرح

مكتب الادارة : بناية جمعية التوراة . القدس . فلسطين

صندوق البريد ٢٦٨ — تلفون ٢٩٥

الاشتراك السنوي : ليرة فلسطينية في فلسطين وشرقي الاردن و ليرة ومئتا مل (٢٤ شلنا) في باقي الاقطار

في فلسطين وشرقي الاردن	في القطر المصري والسودان	في العراق	في سوريا ولبنان
القدس . بناية كونوت . شارع يافا	القاهرة . ٥٥ شارع ابراهيم باشا	بغداد . شارع النهر . خان الخضيري	بيروت . السادة اشقر وقربان
ص . ب ٢٦٨ تلفون ٢٩٥	ص . ب ٢٦١ تلفون ٥٢٢٦٢	ص . ب ١١٢ تلفون ٧٩٧	شارع البوسطة ص . ب ٩٢٩

السنة الثانية العدد ١٩ الاربعاء في ٢٨ تشرين الاول ١٩٣٦ و ١٢ شعبان ٣٥٥

ملاحظات وخواطر

برنامجنا الاقتصادي :

لا بد لنا ونحن في بدء نهضتنا الحاضرة ، واهتمامنا بتثبيت استقلالنا الاقتصادي ، من برنامج نسير على هداه ، لا سيما والاجتماعات تعقد ، والمشاريع العمرانية تبحث ، والكل متطلع الى ما ستسفر عنه هذه الحركة المباركة ، متشوق الى انجاز الاعمال المؤدية الى خير البلاد واسعاد اهلها.

فالتنظيم ضروري ، والبدء به يحول دون اضاعة الوقت سدى ، وتبذير المال جزافا ، ويحمينا من الوقوع في الفوضى وعواقبها الوخيمة.

وقد عن لنا ان ندلي برأينا في هذا الموضوع الحيوي ، على صفحات (الاقتصادية العربية والتشريع) محاولين رسم الخطوط الاساسية لبرنامج اقتصادي واسع يشمل جميع حاجاتنا الضرورية ، ويبين الاغراض التي نرمي اليها ، ويصنفها بحسب درجاتها ، لنشرع بالاهم منها ، مقدمين السهل المفيد على الصعب المعقد منها .

الغرف التجارية

لم يعد خافياً على احد ما للغرف التجارية من الاهمية في عصرنا الحاضر . فهي اولا ، واسطة التعارف والتآلف بين تجار البلد الواحد . وهي ، بعد ، وسيلة للاتصال بتجار البلدان الاخرى ، وارباب المصانع المختلفة فيها . ثم هي المرجع لمن يود ان يقف على اسواق العالم قاطبة ، بفضل ما تقدمه تلك الغرف من المعلومات النافعة والاحصاءات الدقيقة فيدرس المتاجر والسلع المتنوعة التي يتعامل بها بيعاً وشراء ، سوآء في ذلك المنتجات الوطنية والاجنبية .

وليست فائدة الغرف التجارية مقصورة على التجار

فحسب ، بل تتعداهم الى الزراع والصناع والمتمولين ، لما للتجارة من الصلة المتينة بالزراعة والصناعة والمال .

وكلما ازداد عدد المشتركين في الغرف التجارية تضاعفت فوائدها ، واتسع ميدان اعمالها والاغراض التي ترمي اليها .

وقد انشئت في فلسطين عدة غرف تجارية عربية محضة . ففي كل من يافا وحيفا ، ونابلس وغزة ، غرف سبق تأسيسها من زمن بعد . واستقل تجار القدس العرب مؤخراً بغرفة جديدة ، رأينا اعضاءها يبذلون جهوداً طيبة في نواح شتى من العمل المنتج .

والآن وقد تم لنا ما نصبو اليه من تعميم مثل هذه الغرف ، في امهات المدن الفلسطينية فاننا نرجو ان تتجه الخطوة الثانية نحو تأليف اتحاد عام لهذه المؤسسات فتعقد مؤتمراً سنويا يحضره مندوبون عن كل واحدة منها لبحث المسائل التي تعرض للمجموع ، والتعاون على القيام بالمشاريع التي تتطلب ان تتآزر البلاد على اخراجها لحيز الوجود .

رؤوس الاموال :

على الرغم من صغر فلسطين ، وقلة مواردها وما اصابها في السنين الاخيرة ، من وقوف الحال وكساد الاعمال ، فان فيها اموالا لا بأس بها ، اذا جمعت ونظمت ، تكوّن منها رأس مال كبير يكفي للقيام بالمشاريع التي تتطلبها حاجة البلاد .

فعندنا متمولون يملكون الالوف وعشرات الالوف ولكنهم لا يعرفون كيف يستغلونها . فهي اما مكنوزة في خزائنهم ، واما مودعة لدى المصارف الاجنبية بفائدة زهيدة . وهناك اشخاص يتعاطون الربا ولكنهم يعرضون ثرواتهم الى مخاطر عظيمة قد تأتي عليها كلها أو بعضها ، ما بين عشية وضحاها ، فيصبحون على ما فعلوا نادمين . وهؤلاء يسيئون الى انفسهم وبلادهم من حيث لا يشعرون . غير ان في السواد الاعظم من هذه الامة ، من يملك اموالا ، لا تتعدى المئات او العشرات ، بفضل اقتصادهم وادخارهم ، فاذا اتيح لهؤلاء ان يساهموا في شركات وطنية ، فان اموالهم تنمو وتتوافر ، وهي بمنجاة من المخاطر التي ذكرنا بعضها آنفاً فلا تلبث ان تصبح مورداً يضمن لهم ريعاً حلالا ثابتاً فضلا عن الفوائد الجمة العامة التي تعود على الامة والبلاد منها .

وهذه الاموال على ضآلتها ، اذا اجتمعت واتحدت مع الاموال الطائلة الاخرى ، كان منها رأس مال كاف لتمويل اضخم المشاريع واعظمها .

وفي فلسطين عدا ما ذكرنا ، ثروة جامدة تتألف من الاراضي الزراعية ، والعقارات والمباني وغير ذلك من الممتلكات الثابتة ، نستطيع استغلالها اذا لجأنا الى الاساليب المتبعة في الامم الراقية التي تحرص على الانتفاع منها بجعلها ضماناً لقروض طويلة الاجل تعقدها شركات عقارية او مصارف زراعية وما شاكل ذلك من المؤسسات ، فيتكون منها رأس مال آخر لا يستهان به يستثمر في الاعمال الاقتصادية والعمرانية . وذلك يتم باصدار سندات تتداولها الايدي ، ولا تدفع قيمتها الا بعد مرور سنوات طويلة ، تعين لاستهلاكها . ولكن حامليها يستوفون فائدتها سنويا من الارباح التي تعود من استثمارها .

والاموال المتجمعة من مثل هذه السندات ، تصرف في سبيل تحسين الزراعة او الصناعة ، وتخصص لمساعدة

دافعيها ، والمساهمين بها في الدرجة الاولى . وهكذا ينفسح مجال الائتمان المضمون ، فيسد حاجة المنتجين ويزيد في رخاء البلاد .

ولعل مؤسساتنا المالية الوطنية الحاضرة كالبنك العربي، وصنويه الزراعي والصناعي ، تقوم بهذه المهمة التي لا تحتاج بعد اليوم الا الى درس وتنظيم .

الشركات المساهمة :

لا يزال هذا النوع من المؤسسات قليل الشيوع بيننا، مع اننا اذا القينا بنظرة على اهم المشاريع العمرانية التي نشأت وازدهرت في العالم، نرى انها انما قامت ونجحت بفضل هذه الشركات .

وحاجتنا الى الشركات المساهمة عظيمة جداً ، لان المتمولين منا ،القادرين على القيام بالمشاريع الضخمة، نادرون. فليس لنا الا ان نسلك سبيل تأليف مثل هذه الشركات اسوة بمن سبقنا في هذا الميدان . ولعل خير انواع هذه الشركات ما كان محدود الضمان (لميتد) . اي التي لا يخشى معها المساهم ، اذا اصابتها مصيبة فاخفقت او افلست ، ان يخسر اكثر من قيمة ما يملك من اسهمها. والخسارة المحدودة يهون وقعها مهما بلغ المال المكتتب به ،لان المتمول يبقى بمعزل عن الافلاس فلا تمتد الخسارة الى امواله الاخرى .

ومن مزايا الشركات المساهمة انها تضمن للمشتركين بها دخلا معتدلا يكاد يكون ثابتاً ،وتسمح لهم بابداء آرائهم في اعمالها ومراقبة حساباتها ، واختيار مديريها ، وتقرير خطة سيرها ، عندما تعقد الجمعيات العمومية لها .

اما الاغراض التي لاجلها يجب ان تنشأ هذه الشركات فتلك مواضيع ينبغي ان تدرس وتمحص اما في الغرف التجارية التي سبق البحث عنها ، واما في اجتماعات خاصة يشترك فيها ارباب المال والاعمال من ذوي الخبرة والمقدرة والاختصاص .

والذي نراه ، ان الشركات المساهمة التي يجب ان يشرع بتأسيسها هي التي تعنى بتنظيم المال وتجنيده ، لان المال لا يستغنى عنه في خلق الاعمال وتسييرها. ثم يهتم بالتي تحسن الانتاج ، وتجدد الاته ووسائله في الصناعات الوطنية العتيدة مع توخي الاحتفاظ بطابعها . واخيراً يلتفت الى التي ترمي الى ايجاد وسائل للنقل تعنى بحاجة التجارة المتزايدة وهلم جرا .

السعي لتخفيض مستوى المعيشة :

للوصول الى هذه الغاية وسائل عديدة اهمها تكثير الانتاج وتقليل نفقاته والاستغناء عن الوسطاء بجلب حاجات البلاد من منتجيها رأساً . ويجب ايضاً درس القيود التي وضعت لحماية بعض الصناعات الهزيلة التي قامت في فلسطين مؤخراً لا عن حاجة طبيعية بل لان اصحابها الغرباء الفوها فلا يحسنون غيرها . ولو تركوا وشأنهم لافلسوا لكن الحكومة تولت حمايتهم بفرض الضرائب على الواردات او باعفائهم من الرسوم الجمركية على بعض المواد الاولية دون ان يعود على البلاد شيء من الرخاء . فهي ترهق المكلف العربي بهذه القيود دون ان يرى رخصاً ما في اسعارها . خذ مثلا الكبريت فان سعر الصندوق منه ، وهو عبارة عن اثني عشرة علبة ، يساوي في السوق ثلاثين قرشاً في حين انه كان قبل فرض ضريبة الحماية يباع بستة عشر قرشاً . ولم ذلك ؟ لكي يتاح لافراد من الغرباء ان يعيشوا على

حسابنا ! ومثل ذلك يقال عن ضريبة السكر ، والاسمنت وغير ذلك من المواد التي ارتفعت اسعارها بفضل تلك الحماية .

فالواجب على هيئاتنا الاقتصادية ان تهب جميعها لدفع الحيف عن المكلف العربي ،وهو اكثرية المستنفدين الساحقة في البلاد ، برفع تلك القيود التي تسبب غلاء المعيشة بدون مبرر .

عمالنا اولى بثمار اعمالنا :

نسمع كل يوم نداءآت صادرة عن هيئات صهيونية مختلفة تدعو اليهود الى حصر اعمالهم بابناء جلدتهم . ونرى كل مؤسسة يهودية تقوم في البلاد ، ترفض تشغيل غير اليهود . مع ان العرب كانوا اوسع صدراً بعمال اليهود ومستخدميهم . فهل نقف ازاء هذه الحالة متفرجين لاهين ؟ لا ! ان الواجب يحتم علينا تنظيم عمالنا اولا وايجاد العمل لهم ثانيا . فعمالنا اولى بثمار اعمالنا وهم ادرى بها من غيرهم .

لهذا كان الميدان واسعاً لحركة واسعة النطاق ترمي الى اصلاح حالة العامل العربي مادياً وادبياً، لكيلا يصبح عالة على الامة ، وشراً مستطيراً على الأمن العام . وقد قامت جمعيات للعمال العرب تضم شملهم ، وتأخذ بيدهم . وعلى الهيئات الوطنية ان تؤازرهم وتبذل لهم الحماية اللازمة ، عن عدوان غيرهم عليهم .

المنشئات التعاونية :

عرفت الامم الراقية ما للتعاون من أثر في الحياة الاقتصادية ، والاصلاح الاجتماعي فهبت تنشره في بلادها حتى اصبحنا نرى جمعياته تتغلغل في جميع المرافق الحيوية كالانتاج ، والتبادل ، والاستنفاد والأئتمان ، حتى عم مدناً ومقاطعات برمتها .

وقد كانت نظرية علماء الاجتماع وبعض الاقتصاديين من قبل ان الحياة تنازع على البقاء وتفان في سبيل العيش . فلما خبرنا هذا النوع من المؤسسات،ادركنا ان التعاون ايضاً من السنن الطبيعية التي لا غنى للبشر عن السير بموجبها .

اما فوائدها فاكثر من ان تعد، او يتسع المجال لسردها وكفى بالاختبار دليلا على اهميتها . ومن حسن الحظ اننا ، في فلسطين ، بدأنا نلجأ اليها في بعض مشاريعنا الزراعية والنقلية وكانت النتائج فوق ما كنا ننتظر .

والمطلوب اليوم ان نقوم بحركة واسعة النطاق لبث روح التعاون في سائر المرافق الاقتصادية وان نتعهد جمعياتها بالتشجيع فلا تلبث ان تأتي بخير الثمرات لا سيما في تخفيض اسعار المعيشة وتنظيم العلاقات بين المنتجين والمستنفدين والعمال والمتمولين .

هذا ما عن لنا ان نبسطه لقرائنا الكرام،من المواضيع التي يصح ان تكون مواد لبرنامج اقتصادي قومي ، تعنى به هيئاتنا وافرادنا .

ولسنا ندعي الاحاطة بجميع الوسائل التي تتطلبها حاجاتنا في الظروف الحاضرة ولكننا احببنا ان نضع مثلا لما ينبغي ان تتجه اليه المساعي ، وان ننبه الجمهور الى بعض النقاط الحيوية التي سردناها .

اما التفصيل فسنعود اليه في مقالات اخرى كلما رأينا ذلك لازماً .

صناعة الصابون في سوريا

بقلم السيد باسم فارس ، استاذ الاقتصاد والسياسي في الجامعة الاميركية في بيروت

— ١ —



مقدمة . لكل قطر مؤهلات خاصة طبيعية تبنى عليها اسس البلد الاقتصادي وتجعل له نظاماً يسير عليه في انماء موارده وايجاد اسباب المعيشة لاهاليه فسوريا مثلا بلاد خصتها الطبيعة باراض زراعية ذات غنى وافر ، تصلح لانتاج غلات متنوعة من حبوب وقطن وتمباك وشجر فاكهة متعددة الاصناف واحراج وزيتون ومواش وطيور داجنة وهلم جرا . وبذات الوقت بخلت الطبيعة عليها بالمعادن من حديد وفحم حجري ونحاس وغيرها، والى وقت قريب كان يظن بان النفط معدوم فيها فاذا بنا نسمع مؤخرا با كتشاف طبقات ارضية غنية جدا بزيت النفط بالقرب من الحسجة.

وكنتيجة للخواص الطبيعية المتقدم ذكرها علق بالاذهان ان سوريا كانت وستبقي مقتصرة فى بناء صرح نظامها الاقتصادي على الزراعة مما يحدد مجال السعي في وجه ابنائها النشيطين ويقف حائلا في وجه انشاء بناء اقتصادي منوع الاتجاه تتوفر فيه اسباب الرزق من انتاج زراعي وصناعي وتجاري . غير ان ما علق بالاذهان فيما مضى اخذ يتلاشى تدريجيا، واتجهت الانظار الى تأسيس صناعات مختلفة تخلق مورد رزق لليد العاملة وتستخدم رؤوس الاموال العاطلة وعقول الاداريين في مناخ صناعية متعددة منتجة . وها نحن اليوم نجد سوريا في إبان نهضة صناعية ملؤها النشاط . فمن البديهي اذا ان نهتم خصيصاً في تسيير مجرى هذه النهضة في اتجاه صحيح وتنميتها على اسس راسخة لا تزعزعها اقل الهزات الاقتصادية . وعليه وجب ان تقصر الصناعات في سوريا على تلك التي ترتكز على مواد اولية زراعية تنتجها البلاد في الوقت الحاضر وبالتالي على تلك التي لا يلزمها ، في اساليب انتاجها ، الكميات الكبيرة من الوقود لغلائه عندنا حتى وقتنا هذا . زد على ذلك وجوب ايجاد طبقة من العمال عندها الحذاقة الضرورية في طرق الانتاج وهذا سهل لذكاء العامل السوري وسرعته في تعلم الاساليب الحديثة . ومتى تيسرت الامور الآنفة فهنالك امر آخر علينا ان نأخذه بعين الاعتبار. الا وهو ضرورة تشجيع الصناعات التي يمكنها ان تتغلب على مزاحمة المنتجات الاجنبية في الاسواق الداخلية والاستقلال بهذه السوق دون ان يلزمها حماية كمركية فتتمكن عندها من النمو الى مستوى تقدر بعده على غزو اسواق خارجية تضيفها الى الاسواق الداخلية .

فاذا اجلنا النظر في ضوء ما تقدم من الاعتبارات ودرسنا موارد سوريا الاقتصادية من طبيعية وزراعية لم نجد بينها اكثر مناسبة للتشجيع والاعتناء من صناعة الصابون . فالمادة الرئيسية التي تدخل في تركيبه وهي زيت الزيتون او زيت الغار او زيت بزرة زهرة الشمس وبزرة القطن متيسرة بكميات وافرة وباستطاعتنا زيادة المساحات المزروعة بالنباتات المستخرجة منها هذه الزيوت . اما المادة الاخرى الرئيسية التي تدخل في تركيب الصابون فهي القلي وهذا متيسر بكثرة في الشرق الادنى كمصر وتكاليف نقله الى سوريا زهيدة وربما كان من الممكن الاستغناء عن استيراد القلي اذا شرع باستخراجه من بعض المناطق في شمالي سوريا . اما تكاليف الوقود في صناعة الصابون فجزئية بالنسبة للتكاليف الاخرى وعندنا نوى الزيتون المسحوق نستخدمه في ذلك ومتى شرع في استغلال موارد النفط السوري يصير بالامكان استعمال المازوت (الزيت الوسخ) لقاء تكاليف ضئيلة . اما من جهة الاسواق فعندنا اولا سوق سوريا ويقدر ما يستهلكه سكانها باكثر من ٨٠٠٠ طن في السنة الواحدة

اضف الى ذلك سوق العراق الذي لا يزال مفتوحا في وجه صابون سوريا وهو سوق واسع اذا عرفنا كيف ننميه ، فيحصل اذ ذاك نواة لا يستهان بها لسوق اوسع سنبحث عنه فيما يتبع .

لمحة عن صناعة الصابون في سوريا

(١) الحالة قبل الحرب العالمية — كانت صناعة الصابون ولا تزال اقدم الصناعات في بلادنا كما انها كانت قبل الحرب العظمى اهم مورد صناعي للبلاد بعد الحياكة والحرير . فقد قدر ما كانت تنتجه سوريا ،بما فيه فلسطين ، بحوالي عشرين الف طن سنويا منها ١٢،٦٠٠طن تنتج في سوريا بحدودها الحاضرة . وكنا في ذلك الحين نصدر ما يقارب نصف ناتجنا الى مصر والعراق والاناضول وسائر انحاء السلطنة العثمانية . وكانت هذه الصادرات تباع حسب اسعار ذلك الوقت بما يناهز ربع مليون ليرة عثمانية ذهباً فينتفع من ذلك عدة الاف من العمال وحوالي مئة من اصحاب المصابين والوف من منتجي الزيت . وعليه كان فيما سبق الحرب الكونية ،ثمن ناتج معامل الصابون عندنا ،حوالي نصف مليون ليرة ذهبية وكنا نكفي انفسنا و نمون قسما كبيرا من سكان السلطنة العثمانية .

(٢) تطور الحالة بعد الحرب العالمية — لما رجعت الامور الى مجاريها بعدالحرب عادت صناعة الصابون فازدهرت نوعا ما وكان الانتاج في السنين الثماني التي تبعت حتى سنة ١٩٢٧ ، بين ٨٠٠٠ و ٩٠٠٠ طن .وكانت سوريا تصدر اكثر مما تستورد من الصابون . وابتداء من سنة ١٩٢٨ انعكست الآية فقل الانتاج وزادت الواردات منه على الصادرات حتي بلغت اشدها سنة ١٩٣٤ عندما استوردنا ١٤٣٧ طنا زيادة على ما اصدرنا .وهذا يقتصر على صابون الغسيل فقط ولا يشمل الواردات من الصابون المطيب . وكان مجمل الوارد في تلك السنة من صابون الغسيل ٢٢٤٦ طنا بلغ ثمنها ١٦٥،٠٠٠ ليرة سورية . ومعظم المستورد يأتينا من فلسطين وفرنسا .فالاولى ارسلت اليناسنة ١٩٣٣ لا اقل من ١٦٦٦ طنا .وفي السنة التي تبعتها ١٥٠٩ اطنان . وفي نفس هاتين السنتين أتانا من فرنسا ٥٦٧ و ٧٠٠ طنن على التوالي . اما المستورد من البلدان الاخرى فيكاد يكون لا شيء . وهذه الارقام كما ذكرنا لا تدخل فيها الواردات من الصابون المطيب . وقد تفاوت رقم المستورد منه في السنين الاثنتي عشرة الاخيرة ، بين ٣٢ طنا في سنة (١٩٣٠) و ٨٣ طنا في سنة (١٩٣٤) بينما كان المعدل يزيد على الستين طنا. وفرنسا تشغل المنزلة الاولى في تجارة هذا الصنف معنا وقد هبط الوارد من الصابون المطيب خلال ١٩٣٥ الى ٦٥ طناً . (انظر الجدول الاول) في الصفحة التالية :

اما اهم اسواق صابوننا الخارجية فقد كانت العراق ولا تزال في المركز الاول فسنة ١٩٢٧ كانت اقل سنة للاستيعاب اذ اخذت هذه خلالها منا ٣٨٦ طنا بينما نجد سنة ١٩٣٣ اعلاها اذ صدرنا للقطر المجاور ٩١٣طناً ونزل هذا الرقم سنة ١٩٣٤ الى ٧٦٧ طناً .والارجح انه عاد فارتفع سنة ١٩٣٥ . والسوق الثانية في الاهمية هي تركيا اذ اخذت منا سنة ١٩٢٤ حوالي ٥٠٢ من الاطنان وفي السنة التي تلتها ٥٥٠ طناً ثم جعل الرقم يتدنى الى ان هبط الى اربعة اطنان خلال سنة ١٩٣٢ واقفل السوق بعدها ولم تعد تركيا تشتري منا صابوناً .

وكانت مصر تأتي في الدرجة الثالثة فقد تقلبت الكمية المرسلةاليها كثيرا اذ كانت حوالي مئة طن بين سني ١٩٢٤ و ١٩٢٧ فاخذت في النزول حتى كان الصادر اليها ٥ اطنان فقط في سنة ١٩٣٣ ثم ارتفع الى ١٤،٥ الطن في السنة التي تلتها . اما الاسواق الاخرى كنجد والحجاز وشرقي الاردن والولايات المتحدة فلم تكن في وقت ما خلال الاثنتي عشرة سنة الاخيرة ذات أهمية تذكر . فقد كانت ولا تزال تأخذ كل منها بضعة اطنان في السنة .

فمما تقدم نجد ان اسواقنا الخارجية تناقصت كثيرا وارتفعت وارداتنا من الصابون ارتفاعا فاحشا خلال السنين الاخيرة . غير انه من المنشط ان نرى الواردات خلال سنة ١٩٣٥ تهبط فتصبح ١٨٥٧ طنا وتزيد الصادرات الى ٩٨٤ طناً اي ان زيادة الوارد على الصادر

الجدول الاول

واردات سوريا من الصابون

السنة	مجموع الوارد من صابون الغسيل		البلدان الرئيسية المصدرة الى سوريا				الوارد من الصابون المطيب	
			فلسطين		فرنسا			
	الكمية بالطن	ثمنها بالليرات السورية	الكمية بالطن	ثمنها بالليرات السورية	الكمية بالطن	ثمنها بالليرات السورية	الكمية بالطن	ثمنها بالليرات السورية
١٩٢٤	٥٦٨	١١٥،١٧٣	٣٤٦	٨٢،١٣٦	٢٠٤	٢٩،٧٧٦	٦٨	
١٩٢٥	٣٠١	٦٧،٧٨٧	١٤٧	٣٩،٧٥٥	١٢٢	٢٠،٨١٧	٥١	
١٩٢٦	٤٩٩	١٢٩،٢٨٣	٢٠٣	٦٨،٥٢٥	٢٧٥	٥٥،٨٠٧	٥٩	
١٩٢٧	٧٥٧	١٩٩،٠٤٨	٤٤٤	١٤٠،٧٤٨	٣٠٤	٥٥،٩٥٣	٣٣	
١٩٢٨	١١٥٦	٢٥٠،٠٩١	٨٤٥	١٨٩،٥٩٦	٢٧١	٤٩،٣٦٣	٣٥	
١٩٢٩	١١٨١	٢٢٨،٩٧٣	٨٠٦	١٧٨،٧٦٠	٢٦٧	٤٣،٣٣٤	٦٤	٢١،٥٨١
١٩٣٠	٨١٤	١٥٨،٤٧٦	٦٩٩	١٣٥،٦٥٣	٨٨	١٤،٣٧٨	٣٣	١٩،٨٨٦
١٩٣١	١٣٩٨	٢٢١،٦٢١	١٠١٤	١٦٦،٣٥٨	٣٣٦	٤٣،٢٦٥	٤٠	١٨،٩٣٥
١٩٣٢	١٨١٩	٢١٧،٨٧٩	١٥٣٣	١٨٣،٦٨٧	٢٤٨	٢٧،٦٤٤	٤٨	١٩،١٣٣
١٩٣٣	٢٢٦٠	٢٣٢،٦٩١	١٦٦٦	١٧٩،٠٥٦	٥٦٧	٤٩،٧٢٩	٦٠،٥	٢١،٥١١
١٩٣٤	٢٢٤٦	١٦٤،٦١٠	١٥٠٩	١٠٩،٠٩٢	٧٠٠	٤٩،٧٠٨	٨٣	٢٢،٦٧٨
١٩٣٥	١٨٥٧	١٥٧،٧٧٥					٦٥	١٧،٨٣٣

(١) الارقام في الجدول مأخوذة عن احصائيات الجمارك العامة لسوريا ولبنان ١٩٣٤ — ١٩٣٥

لم تكن سوى ٧٨٣ طناً بنقص ٥٦٤ طناً عن السنة التي سبقتها .ومن المؤمل ان تكون السنة القائتة فاتحة اتجاه جديد في صناعة الصابون فتستعيد تدريجيا المركز الذي خسرته وتتدرج الى ذروةمن النجاح لم تبلغها في الماضي حتى ولا قبل الحرب الكونية .

(انظر الجدول الثاني لارقام الصادرات) في الصفحة التالية

النصائح العملية لتأسيس المناحل الابتدائية

كيف تصبح نحالا عصرياً

للمهندس الزراعي الاستاذ **يوسف زمريو**

كيف تبدأ بتأسيس منحلك : —

لا تبلبل افكارك بكثرة انواع الخلايا بل اعتمد على خلية «لانجستروت» فهي الخلية الدولية المنتشرة عند جميع الامم الناهضة . اما الادوات الضرورية لشغلك فراجع احد الاختصاصيين بشأنها فهو يرشدك الى ما يلزم وهكذا تكون اقتصدت واتبعت الطريق القويم.

اين تضع منحلك : —

لا تظن ان وضع المنحل في وسط المزروعات او الزهور يفيدك او يفيد نحلك ، كلا ، بل اعلم ان النحلة تسرح — من نقطة مركزها الى مسافة تزيد عن الكيلو مترين ، لذلك انتخب له مكاناً يحميه من تيار الهواء والصقيع ان امكن وحول وجهه لجهة الشرق اولا وإلا فلجهة الجنوب وابعده عن السكان وحركة المرور .

كيف تجعل خليتك آهلة بسكانها : —

الجدول الثاني

صادرات سوريا من صابون الغسيل [1]

السنة	مجمل الصادرات		الصادر الى العراق		الصادر الى تركيا		الصادر الى مصر	
	الكمية بالطن	ثمنها بالليرات السورية	الكمية بالطن	ثمنها بالليرات السورية	الكمية بالطن	ثمنها بالليرات السورية	الكمية بالطن	ثمنها بالليرات السورية
١٩٢٤	١٤٣٣	٢٣٤،٩٨١	٧٧٥	١٢٠،٦٢٧	٥٠٢	٩٢،٢٧٨	٩٣	١٤،٦٢٢
١٩٢٥	١١٥٧	٢١٤،٤٨٨	٥١٦	٨٦،٠٧٨	٥٥٠	١٠٩،١٢٤	٣٢	٥،٥٤٦
١٩٢٦	٨٨٠	٢٥٢،٦٠٧	٤٤٦	١١٦،٤٠٠	٣١٦	١٠٩،٠٥٣	٩٥	٢٠،٤٦٣
١٩٢٧	١٠١١	١٧٥،٠٠٠	٣٨٦	٧٠،٠٠٠	٤٦٦	٧٥،٠٠٠	١٢٨	٢٢،٠٠٠
١٩٢٨	٦١٥	١١٠،٠٠٠	٤٠٧	٧٤،٥٠٠	١٣١	٢٤،٠٠٠	٣٩	٦،٥٠٠
١٩٢٩	٨١٢	٢٣٩،٤٩٣	٥٨٣	١٠١،٤٠٧	١٠٩	١٦،٩٣٢	٧٦	١١،٧٢٤
١٩٣٠	٨٢٧	١٢٨،١٥٠	٦٢١	٩٦،٣١٠	٢٠	٣،٠٩٠	١٢٨	١٩،٣٦٩
١٩٣١	٦١٤	٨٧،٧٠٩	٤٤٨	٦١،٨٩١	١٢٣	١٨،٨٦٨	٢٨	٤،٦٤٨
١٩٣٢	٦٩٨	١٠٥،١٠٣	٦٢٤	٩٤،٦٠٤	٤	٧٥٠	٤٥	٧،٠١٤
١٩٣٣	٩٣٥	١٢٦،٢٠٩	٩١٣	١٢٣،٢٨٥			٥	٦٨٧
١٩٣٤	٨٠٩	١١٥،٠٨٩	٧٦٧	١١٠،٢٨٦			١٥	٢،٠٨٤
١٩٣٥	٩٨٤	١٠٦،٥٦١						

(١) الارقام في الجدول مأخوذة عن احصائيات الجمارك العامة لسوريا ولبنان ١٩٢٤ — ١٩٣٥

اذا لم يكن عندك نحل فاشتر ثولا من جارك وانتخب السلالات الهادئة فالنحل الشرس يتعب صاحبه . واذا كنت تجهل ادخال النحل الى الخلية العصرية فراجع الاختصاصيين الموظفين عند الحكومة فهم يرشدونك ولتكن تجاربك خير مرشد لك في المستقبل .

كيف تنقل النحل من الكوائر الطينية الى الخلية العصرية :—

هذه عملية تحتاج الى شيء من الخبرة والمرونة فان كنت غير مختبر فالافضل لك ان تلجأ الى خبير او الى الموظف المختص وانت تساعده في العملية ومنه تتعلم كيفية النقل .

كيف تدخل ثول النحل الى الخلية العصرية :—

اذا ارسل لك احد المربين ثولا من النحل المرزوم (اي المرسل ضمن قفص سلكي) واردت ادخاله للخلية العصرية فيجب عليك قبل كل شيء ان تبقي الثول فى قفصه بضع ساعات في محل رطب قليلا ، ومظلم . ولا تقدم له شئاً من الغذاء كالقطر مثلا . واذا كان الطقس حاراً فضع قطعة من قماش مبللة فوق سلك الصندوق ، ثم عند غياب الشمس افتح الخلية المهيئة وافرغ الثول في داخلها وهز القفص حتى يسقط جميع النحل ثم ضع الاطارت باساساتها الشمعية . ويحسن وضع اطارات مجيرات اساساتها الشمعية كاملة البناء وفيها قليل من العسل وبعض ديدان النحل . فالثول يعشق مثل هذه الاقراص وحالا يألف قصره الجديد ، وانتبه الى سلامة الملكة وحاذر فقدانها .

كيف تدخل ملكة جاءتك من الخارج الى الخلية العصرية :—

لاحـــظ اولا هل وصلت سليمة من كل عارض . افتح الصندوق المرسلة فيه وبعد ان تكون هيأت القفص الخاص لحفظ الملكات امسك الملكة من جناحيها بكل عناية ولطف. واياك ان تمس جسمها باصابعك وضعها في داخل القفص المذكور وارفق معها نحلتين او ثلاثاً فقط ثم ضع هذا القفص بين إطارات الخلية وفي وسطها اي في مكان ازدحام النحل ، فبعد ٤٨ ساعة دخن قليلا وافتح الخليةفان رأيت سكوناً وهدوءاً في حركات النحل اطلق سبيل الملكة من محبسها اذ لم يعد ثمة خوف عليها من الاعتداء واغلق الخلية وتجنب كل اسباب تهييج النحل. واذا وجدت حجيرات ملكات من بيوض ملكة قديمة لم تفقس بعد فاتلفها. ثم بعد ٨ او ١٠ ايام افتح الخلية مرة اخرى لتتأ كد من سلامة الملكة وسيرها مع شعبها بهدوء وسلام.

كيف تجد الملكة في الخلية :—

ان الاشارات الدالة على وجود مكان الملكة هي اولا ازدحام وتجمع النحل بشكل دائرة في احد الاطارات فالملكة تكون دائماً في وسط هذه الدائرة . ثانياً ، ترغب الملكة الوقوف على الاطار الحاوي على ديدان النحل فتقف عليه ولا تبعد عن هذا المكان الا عند كثرة التدخين فتتهيج وتهرب . ومن الملكات التي يسهل رؤيتها النوع التلياني فهي هادئة و كذلك الكرنيولي اللطيف الطباع. ليكن عندك حامل الاطر ، فكل خلية تريد فتحها بقصد التفتيش على الملكة تضع الى جانبها حامل الاطر حتى اذا رفعت اطاراً وفتشته تعلقه عليه وهكذا حتى تنتهي من تفتيش جميع الاطارات واذا لم يكن عندك حامل، للأطر فاستعض عنه بصندوق نحل فارغ .

وبالنهاية اذا لم تجد الملكة على الاطارات جميعها ففتش عليها في ارض الخلية او في احدى زواياها بين النحل المتجمع، فلا بد ان تكون في احد الجوانب واخيراً اذا لم تجدها اتبع الطريقة الآتية فبواسطتها نطمئن على وجودها وسلامتها ولو لم ترها عينك :

افتح الخلية وخذ من الوسط اطاراً وانفض عنه النحل وضعه في خلية اخرى محتاجة الى مثل هذا الاطار وضع في مكانه اطاراً جديداً حجيراته كاملة البناء . فبعد ٢٤ ساعة دخن قليلا وافتح الخلية واسحب الاطار الجديد بكل لطف وهدو . فان وجدت بيوضاً في حجيراته فاطمئن لسلامة الملكة ووجودها .ولا حاجة لأن تراها عينك . وان لم تجد بيوضاً فمعناه ان الملكة مريضة او مفقودة والاصح فقدانها .

كيف تسقط النحل عن الاطارات :—

ان الطريقة المثلى والتي تضمن عدم تهييج النحل وراحته هي

ما يلي : احمل الاطار بيد واحدة واضرب باليد الاخرى ساعدك الحامل للاطار ضربة قوية فيهتز الاطار بشدة وحالا يسقط النحل دفعة واحدة . اما في موسم فيضان العسل حيث تكون الحجيرات ملآنة بالعسل، والنحل شديد التعلق بالاطر فاضرب يدك ببطء وهدو ضرباً خفيفاً منعاً لسقوط الشمع وسيلان العسل، او امسك الاطار من طرفي زاويتيه بيديك وهزه باطف فالنحل يسقط جميعه .

كيف تعرف ان الخلية يتيمة : —

التيتم هو عبارة عن فقدان ملكة النحل وتعرض الخلية الى انقراض سكانها، وتعرف الخلية بانها يتيمة بالدلائل الآتية : (١) عدم وجود بيض النحل وديدان في عيون اقراص الشمع . (٢) كثرة حركات النحل على لوحة الطيران . (٣) عدم جني النحل للطلع في اكثر حالات التيتم . اما علاج ذلك فهو ان تحضر اطاراً من خلية اخرى يحتوي على بيض وديدان النحل فتضعه في الخلية اليتيمة. والنحل يكون لنفسه ملكة من هذه الديدان .

كيف تعرف ان الخلية مأهولة بكثرة الذكور : —

تكثر الذكور — وهم يعيشون عالة على النحل — عند ما تكون الخلية يتيمة وكثيراً ما تتخذ بعض النحل الشغالة (اي العاملات) لنفسها مقام الملكة فتبيض ولكن بيضها لا ينتج الا ذكوراً فتضع بيضاً غير منظم الوضع فتارة تضع بيضة واحدة في حجرة واحدة وتارة تضع عدة بيضات في حجرة واحدة ايضاً. وللحجرة الحاوية على الذكر شكل خاص اي انها اعلى من حجرة بيض الانثى وتنتهي بشكل محدودب . فمثل هذه الخلية لا يمكن ادخال اية ملكة اليها اذ النحل الشغالة تقتلها حالا وكانه يشعر بلذة الحكم وعلو المقام فلا يرضى بمزاحمة اي ملكة غريبة . وكذلك تكثر الذكور في الخلية اذا كانت مسنة اي تجاوز عمرها اربع سنوات . فمثل هذه الملكة لا تبيض الا ذكوراً .

وافضل علاج لمثل هذه الحالات هو ادماج هذه الخلية بخلية اخرى قوية ذات ملكة نشيطة تشعر بالعزة والقوة .

كيف تتجنب تجمع النحل بعضه فوق بعض بخارج الخلية :

لا يتجمع النحل في خارج الخلية الا لسببين : (١) ضيق الخلية بسبب تكاثره فيضطر الى التجمع في خارج الخلية وهو ما يقال عنه عند الافرنج : النحل يربي ذقنه ، وعند العرب : النحل يطرد . وعلاج ذلك ان تضيف عاسلة فوق غرفة التربية وتضع فيها من الاطر ذات الاساس الشمعي بقدر حاجة النحل.

(٢) ارتفاع درجة الحرارة في داخل الخلية وقلة التهوئة ،وعلاج ذلك ان تقلب صينية الخلية من الوجه الضيق الى الوجه العريض ومعنى ذلك اتساع مدخل النحل الامر الذي يسبب هبوط درجة الحرارة وزيادة التهوئة .

كيف تستعمل منافخ التدخين : —

كثير من النحالين المبتدئين يظنون ان كثرة التدخين مفيد. وهو ظن بعيد عن الحقيقة بل هو خطأ مزدوج ، اذ كثرة الدخان تتعب النحل وتحدث له اضراراً صحية . لذلك ننصحك باتباع الطريقة الآتية : —

عندما تريد فتح الخلية دخن قليلا وبلطف واذكر البسملة (باسم الله) عشر مرات ثم ارفع الغطاء الخارجي ودخن قليلا في ثقب الغطاء الداخلي لينزل النحل من الاعلى الى الاسفل واذا استعملت قطعة صغيرة من النفتالين في داخل المنفاخ تساعدك كثيراً على زيادة التحكم في نحلك اذا كان شرساً لان رائحة النفتالين قد تدعو النحل الى الهدو والسكون ومن ثم تتم عملك .

كيف تستطيع تخمين ما تحتاجه خليتك من المؤونة الشتوية :

يجب عليك ان تترك مؤونة شتوية من العسل لنحلك لاسيما الخلية القوية بنحلها فوجود المؤونة تبقي النحل بصحة جيدة وتدعو الملكة الى التفقيس في اوائل الربيع وكل خلية قوية تحتاج الى ١٢ كيلو من العسل . واعلم ان اطار (لانجستروت) الملآن بالعسل يزن ٢،٥ كيلو واطار (دادانت) نحو ٤ كيلو فعلى هذا المعدل يمكنك ان تقدر ما تحتاج اليه كل خلية من المؤونة الشتوية .

تطور الحالة الاقتصادية

في بريطانيا

تهمنا معرفة حالة انكلترا الاقتصادية للاسباب التالية .

١– لان انكلترا من اكبر الدول التجارية في العالم فمعرفة احوالها تساعدنا على فهم الاحوال الاقتصادية في العالم .

٢– لان انكلترا تشتري من بلاد الشرق مواد متنوعة وخصوصاً القطن والصوف والاثمار الحمضية والتمر والجلود فجدير بنا الوقوف على قوتها الشرائية .

٣– ان عملتنا مرتبطة بماليتها فما يؤثر عليها يؤثر علينا .

ان قيمة تجارة بريطانيا العظمى كما تدل الارقام التالية . قد تحسنت في خلال السنوات الاخيرة تحسناً يعتد به وان لم يبلغ هذا التحسن بعد الذروة التي بلغها في سنة ١٩٢٩ وهاك بيان ذلك

السنة	الوارد	الصادر	رصيد الوارد
	جنيه	جنيه	جنيه
١٩٢٩	١،٢٢٠،٨٠٠،٠٠٠	٨٣٩،٠٠٠،٠٠٠	٣٨١،٨٠٠،٠٠٠
١٩٣٠	١،٠٤٤،٨٠٠،٠٠٠	٦٥٧،٥٠٠،٠٠٠	٣٨٧،٣٠٠،٠٠٠
١٩٣١	٨٦١،٣٠٠،٠٠٠	٤٥٤،٥٠٠،٠٠٠	٤٠٤،٨٠٠،٠٠٠
١٩٣٢	٧٠١،٧٠٠،٠٠٠	٤١٦،٠٠٠،٠٠٠	٢٨٥،٧٠٠،٠٠٠
١٩٣٣	٦٧٥،٠٠٠،٠٠٠	٤١٧،٠٠٠،٠٠٠	٢٥٨،٠٠٠،٠٠٠
١٩٣٤	٧٣١،٤٠٠،٠٠٠	٤٤٧،١٠٠،٠٠٠	٢٨٤،٣٠٠،٠٠٠
١٩٣٥	٧٥٦،٩ ٠،٠٠٠	٤٨١،٢٠٠،٠٠٠	٢٧٥،٧٠٠،٠٠٠

فانت ترى ان قيمة التجارة العامة في سنة ١٩٣٥ قد زادت على مثلها في سنة ١٩٣٤ وقد بلغت هذه الزيادة في الصادر نحو ٢٩،٩٠٠،٠٠٠ جنيه ، ونحو ٦٠،٩٠٠،٠٠٠ جنيه اكثر من قيمة الصادر في ١٩٣٢ .

قد اصبحت تجارة بريطانيا اليوم في منزلة تفوق مستوى مابلغته في سنة ١٩٣١ وهو اوطأ حد للكساد الذي منيت به ، وفي ذلك دليل واضح على اهمية انخفاض قيمة الجنية الانكليزي. اماالواردات فقيمتها لاتزال اوطأ من مثلها في سنة ١٩٣١ وان تكن قد زادت نحو ٢٥،٥٠٠،٠٠٠ جنيه على قيمة واردات ١٩٣٤ . وازدياد قيمة الواردات في بلدما يجب ان يتخذ دليلا صحيحاً واكيداً على رواج التجارة في ذلك البلد. وقدشملت هذه الزيادة جميع اصناف الواردات واهمها المواد الغذائية والمشروبات والتبغ فقد ارتفعت قيمة هذه الاصناف الثلثة من ٣٤٦،٦٠٠،٠٠٠ جنيه الى ٣٥٥،٩٠٠،٠٠٠ جنيه وان يكن العامل المهم في هذه الزياده يعود لسوء الحظ الى ارتفاع الاسعار

وفي الجدول التالي مقدار اهم ماورد الى بلاد الانكليز من المواد الغذائية والمواد الاولية في السنوات الاخيرة الثلاث :

	١٩٣٣	١٩٣٤	١٩٣٥
قمح (طن)	٥،٥٩٤،٠٠٠	٥،٠٨٦،٠٠٠	٥،٠٣٣،٠٠٠
سكر (طن)	٢،٠٠٨،٠٠٠	١،٩١٢،٠٠٠	١،٩٣٠،٠٠٠
قطن (قنطار)	١٣،٥١٤،٠٠٠	١١،٩٨١،٠٠٠	١١،٩٤٦،٠٠٠
صوف «	٦،٠٠٩،٠٠٠	٥،٢٨٧،٠٠٠	٥،٩٦٠،٠٠٠
حرير خام (باوند)	٥،٥١٩،٠٠٠	٧،١٥٠،٠٠٠	٥،٢٨٨،٠٠٠
كاز (غالون)	٣٩٢،٦٤٦،٠٠٠	٤٧٦،٠٦٠،٠٠٠	٤٩٧،٦٨٨،٠٠٠
جلود (طن)	٤٦،٩٠٠	٦١،٣٥٠	٧٥،٧٠٠

كيف يمكنك ان تكون نحالا عصرياً : –

اذا اتبعت في اعمالك هذه النصائح العملية وحفظت « القواعد الذهبية للنحالة العصرية » المنشورة على صفحات مجلة الاقتصاديات العربية عدد ٩ صفحة ١٣ من سنة ٣٥ وهي خمسة وعشرون قاعدة تحتوي باختصار على كل مايحتاج اليه النحال من القواعد العلمية، عندئذ تصبح نحالا عصرياً .

في الحركة التعاونية

تدريس التعاون في المدارس العليا

(للبروفسورف. تو توميانز. ترجمة صحيفة التعاون بمصر)

ان ضرورة تدريس «التعاون» — لا في المدارس العليا وحدها بل في المتوسطة منها والعامة ليست فيما ارى بحاجة الى كبير جهد في الدفاع عنها .

لقد اصبح التعاون اداة كبيرة للتقدم في حياة الشعوب الاقتصادية . واذا لم يكن قد سار سيراً حسنا في بعض الاقطار فلنا ان ننسب ذلك الى حاجة القائمين بالعمل الى تدريب خاص .

وفي كثير من الممالك أخذ المتعاونون على عاتقهم واجب تنظيم البرنامج والمدارس لاعداد من يلزم لتصريف اعمال الجمعيات .

لكن هذا ابعد من ان تكون فيه الكفاية اذ لا يخفى ان التعليم على وجه عام ، هو في يد الحكومة التي لا يستطيع احد مجاراتها في هذا الميدان ، فلدى الحكومة كثير من الاعتمادات ولديها الكفاية من المعلمين والاساتذة الاكفاء . ويجب ان لا يفوت الحكومة ذلك النظام الجديد في الحياة الأهلية وهو التعاون ، وأن عليها ان تعمل على تقويته وازدهاره وأن من موظفيها الذين تلقوا دراستهم في المدارس الأميرية الكثيرة ، من يسيئون فهم الحركة التعاونية .

ولقد كانت الحكومات قبل الآن لا تعطي التعاون إلا قسطا ضئيلا من الاهتمام ، فالتعاون لم يكن يدرس في المدارس الصغيرة والمتوسطة .

وليس هناك سوى دولتين جعلتا تدريس التعاون اجباريا في بعض مدارسهما الصغيرة والمتوسطة وهما الأرجنتين وبلغاريا . اما تدريس التعاون في المدارس العليا فأوسع انتشارا ولكنه قلما يكون إجباريا . وهذ هو السبب في عدم الاستمرار في تدريسه طويلا حيث سرعان ما يتخير الاساتذة لمحاضراتهم مادة اخرى من البرامج الأجبارية .

وفي روسيا بدأ تدريس هذه المادة ببرنامج قصير في المدرسة العليا الخصوصية ببطرسبرج في سنة ١٩٠٥ أي قبل ثلاثين عاما وعقب ذلك ادخال الحكومة تدريس التعاون في المدرسة الأميرية العليا وفي مدرسة الصناعة ببطرسبورج في سنة ١٩١١ .

وقد اصدرت الحكومة بناء على طلب جامعة موسكو في سنة ١٩١٣ ، رسالة عن التعاون جعلت دراستها اجبارية في امتحاناتها . وكذلك حدث في مدرسة التجارة العليا ومدرسة الزراعة العليا ثم في كثير من المدارس العليا بالاقاليم .

وكانت ألمانيا ثاني دولة قررت الدراسة الاجبارية للتعاون ولكن كان ذلك قبل الحرب بالنسبة لمدرسة التجارة العليا ببرلين وجامعة (هله فقط . أما في خلال الحرب وبعدها فأدخلت الدراسات التعاونية في كثير من المدارس العليا الزراعية والتجارية وكانت في الغالب اجبارية . وأما في الجامعات الألمانية فعلى العكس كانت المقررات التعاونية موقتة واختيارية الا في جامعتي كولومبيا وبرلين

اما صادرات بريطانيا العظمى للسنوات الثلاث الاخيرة فاهمها ما يلي

فحم حجري (طن)	٣٩،٠٦٨،٠٠٠	٣٩،٦٦٠،٠٠٠	٣٨،٧١٤،٠٠٠
مصنوعات حديد وبولاد طن	١،٩٢٢،٠٠٠	٢،٢٥١،٠٠٠	٢،٣٧٢،٠٠٠
ماكنات مختلفة »	٣٣٢،٠٠٠	٤١٣،٠٠٠	٤٤٨،٠٠٠
قاطرات	٩،٠٠٠	١١،٠٠٠	١٦،٠٠٠
سيارات متنوعة	٥٢،٠٠٠	٦١،٠٠٠	٧٢،٠٠٠
اقمشة قطنية (يارد)	٢،٠٣١،٠٠٠	١،٩٩٣،٠٠٠	١،٩٤٩،٠٠٠
« صوفية »	٩٠،٢٠٠،٠٠٠	١٠٢،٢٠٢،٠٠٠	١٠٩،٩٠٠،٠٠٠
« كتانية »	٧٦،٨٦٠،٠٠٠	٧٧،٥٩٧،٠٠٠	٧٧،١٧٩،٠٠٠

وواضح ان كل زيادة حصلت في مادة من المواد الصادرة كانت الى البلاد الداخلة في منطقة الجنيه الانكليزي نظراً لتحسن الحالة التجارية فيها . اما البلاد التي جعلت لنقدها قيمة عالية مصطنعة فلم يزد ما اشترته من بلاد الانكليز في السنة الماضية على المقدار المعتاد، عدا المانيا التي زاد مقدار الوارد اليها من بريطانيا في السنة الماضية على مثله فيما مضى

حيث كانت المقررات نصف اجبارية ومثل هذا الوضع للدراسات التعاونية فى ألمانيا لم يكن بالذي يشجع أي اخصائي في التعاون كالأستاذ هانس مللر على الاستمرار في القاء محاضرات بجامعة (بينا) .

ولقد كانت البلدان الأخرى أقل عناية بالتعاون ففي فرنسا قررت البرامج التعاونية أولا في كلية فرنسا بباريس حيت كان يلقي المحاضرات عن التعاون الأستاذ الشهير (شارل جيد) ولكنه لم يكن من قبل الحكومة بل من قبل اتحاد جمعيات المستهلكين في فرنسا ولم تكن دروسه اجبارية ولا كان على الطلبة أن يؤدوا فيها امتحانا والآن تلقى المحاضرات عن التعاون في كثير من مدارس فرنسا العالية ولكنها ليست اجبارية اذا استثنينا جامعة (ليل) حيث يجعلونها نصف اجبارية وفيها يقوم بالتدريس الأستاذ (برنار لافرن) الحجة الشهير في التعاون .

اما تدريس التعاون في ايطاليا فهو اجباري في جامعة (سوكوني) التجارية الخاصة بميلانو . وكذلك توجد مقررات تعاونية في المدارس العالية بفلورنسا وروما وسواهما من المدن .

ويدرس التعاون أيضا في بعض المدارس العليا في بولندا والمجر ورومانيا وبلغاريا ولاتفيا ولتوانيا حيث المقررات اجبارية .

اما في تشكسلوفاكيا وبلجيكا وممالك اسكندنافيا وفي البرتغال وكندا واليابان فالبرامج إما نصف اجبارية وإما غير اجبارية على الاطلاق .

تعديل تعرفة الرسوم الجمركية

وحدة	مل	
١	٧٥٠	مغاطس من السكب مطلية بالميناتزن اكثر من ١١٠ كيلو
١	١٠٠٠	« « « « ١١٠ كيلو او اقل
للكيلو	٥	سلاسل حديدية ورفاصات لصنع الأسرة
		الفلين المعروف بفلين التاج ١٢ ٪ من الثمن »

ملاحظة : كان الرسم المفروض قبلا ١٠ ملات لكل كيلو عن وزن المغطس

الجمعيات التعاونية في قبرص

من تقرير الحكومة السنوي

بلغ عدد الجمعيات التعاونية في قبرص لاول كانون الثاني من هذه السنة ٣٢٤ جمعية تضم ١٦،٦٠٠ عضو، منها ٦٧ جمعية تحفظ سجلاتها باللغة التركية، والباقي باللغة اليونانية: ومن هذه الجمعيات ٩٠ جمعية اعضاؤها كلهم من اهل القرى. وقد بلغ ما ابرمته هذه الجمعيات من القروض حتى اول هذه السنة ٩١ قرضاً لاتتجاوز قيمة اكبرها ٥٠٠ جنيه ولاينتفع من هذه القروض من الاعضاء الا عدد قليل وفي بعض الجمعيات فقط وقد يكون السبب عدم استطاعة الجمعية تحمل القرض المطلوب ابرامه، او عدم اعتبار الضمان المعروض كافياً، في نظر الجمعية لتامين القرض، فمن الاعضاء لذلك من لا يكون مديونا للجمعية بشيء، بل مديوناً للغير، ومنهم من يكون مديوناً لها بمبلغ زهيد وبمبلغ اكبر للغير ثم ان فريقاً كبيراً من الاعضاء ليس من الزراع الذين يشتغلون فعلا بالزراعة بموجب نص القانون، بل هم من الذين يهمهم فقط نجاح مشروع الجمعيات هذا.

والقروض التي تسلفها هذه الجمعيات لاعضاءها قلما تكون نقداً بل حاجات زراعية تشتريها الجمعية بالجملة وتبيع للعضو ما يحتاج اليه منها نقداً، اودينا عند الضرورة. والجمعيات تستقرض المال اما من الافراد، وذلك نادر، واما من البنك الزراعي وهو اهم دائن لها.

والجمعية تهتم عادة ببيع المحاصيل التي يوردها الاعضاء لها وتحفظها في مخازن تستأجرها لمدة معينة، واذا كان العضو مديوناً للجمعية تحسم الدين المطلوب منه مع غيره من النفقات، من المال المتحصل لديها من بيع محصوله.

وقد ابدى مرة بعض الاعضاء رغبته في توحيد جميع المحاصيل وخزنها في انبار عام ليصير بيعها بواسطة الجمعية التي ينتمي اليها. وعلى اثر ذلك اتحدت جمعيتان فقط لتجربة هذا المشروع، ولكن حصل انهما عجزتا عن بيع الغلال كلها في وقت كانتا فيه مضطرتين للبيع لدفع دين عليهما حان اجل وفائه وكان الاعضاء المديونون قدموا غلاتهم لهما لبيعها ولتحصيل الديون المطلوبة منهم من ثمن المبيع فالظاهر ان التجربة قد اخفقت.

وتبدي الحكومة عطفاً على هذه الجمعيات فقد وقع ان تاخر بعضها عن دفع ديونه فطلب الدائنون حجز امواله غير المنقولة لبيعها فكان من الحكومة ان سنت قانونا خولت بموجبه دائرة الطابو تعيين سعر الاموال المطلوب بيعها وقانوناً آخر لتاجيل بيع الاموال المنقولة التابعة للزراع. وقد ساعد هذا القانون المزارعين وافرج عنهم.

الـكتب والمطبوعات الجديدة

« تعنى صحيفة (الاقتصاديات العربية) بكل كتاب او نشرة ترد عليها من حضرات المؤلفين او المترجمين ، عناية خاصة ، ولا سيما ما كان من هذه المطبوعات داخلا في دائرة ابحاثها . وقد فتحنا هذا الباب لتقريظ المطبوعات عامة ، والـكتب خاصة ، ونقدها نقداً فنياً يشير الى ما تحتويه من النظريات العلمية الطريفة وينوه بما تشتمل عليه من الفوائد العملية ».

الدليل في زراعات وادي النيل : لمؤلفه الاستاذ ثابت ثابت

اصدره ملحقاً بمجلة (الفلاح الاقتصادي) التي تصدر بمصر ، مدفوعاً بصدق الغيرة على خدمة الزراع المصريين خاصة وهم اكثرية الامة المصرية ، والقطر المصري عامة لان الزراعة هي المورد الوحيد الذي تتوقف عليه حياة البلاد . وغرضه من وضع هذا الـكتاب المفيد الدعوة الى نشر الزراعة الـكبرى وتكثير انتاجها بالاعتماد على الطرق الحديثة والتسميد النافع .

التجسس والنفط والحرب: لواضعة الاركان المقدم الاستاذ

توفيق حسن مدرس التاريخ العسكري والجغرافيا العسكرية ، في المدرسة العسكرية الملكية ببغداد . وهذا الـكتاب هو الرساله الثالثة التي وضعها المؤلف لتكوين رأي عسكري عام في العراق وهو يحتوي على بحث قيم في النفط واستخدامه في حياة الامم وانهاضها واهميته في الحروب كامضى سلاح عرف حتى اليوم ، مما جعل الدول الـكبرى تتهافت على التحري عنه ، والحصول على اكبر كمية منه. ولا غرو فان النفط اصبح من الضروريات للصناعة ، ووسائل النقل والمواصلات . ولا يسعنا في هذا المقام الا ان نثني على الجهود التي يبذلها حضرة المؤلف الفاضل للوصول الى غرضه الاسمى الا وهو ايقاظ روح المقاومة والدفاع عن الاوطان بطرق غير التي الفناها في الشرق حتى يومنا هذا

الأنتداب الفلسطيني باطل ومحال :

نشطت اقلام الـكتاب في بحث القضية الفلسطينية فتناولها الصحافيون ، والمؤرخون ، وعلماء الاجتماع والسياسة كل من ناحية تختلف عن غيرها . ولا عجب فان الأنتداب على فلسطين مع تأسيس وطن قومي فيها لليهود ، من اغرب المحاولات السياسية التي عرفت بعد الحرب الـكبرى . ولقد فطن الساسة الى ما في هذه المحاولة من شذوذ ومناقضات لا يقرها قانون ولا يرتاح لها عقل سليم ، فاندفعوا يرقعون ما في صك الانتداب من فتوق فلم يصنعوا اكثر من توسيع الخرق وتعقيد المسئلة . ذلك لأن ما بني على الباطل فهو باطل مهما زين وزخرف .

وهذا ما حدا بحضرة صديقنا الفاضل الأستاذ وديع البستاني المحامي المعروف ، الى ان يضع رسالة جامعة في قضية الانتداب الفلسطيني ، وادحاض جميع المزاعم الفاسدة التي لصقت بها ، سياسياً وقضائياً ، واقتصادياً واجتماعياً ، فوفق التوفيق كله . وقد كتب رسالته بل مؤلفه الـكبير ، باللغتين العربية والانكليزية ، ليطلع عليها العالم العربي والشرقي أولا والعالم الغربي ثانياً فهتك الأستار ، وجلا الغشاوة عن الأبصار . والـكتاب جدير بالمطالعة والاقتناء ويطلب من المؤلف ، وشركة المطبوعات العربية ، ومن جميع المـكتبات الشهيرة بفلسطين وثمن النسخة العربية ٢٠٠ مل والانكليزية ٢٥٠ ملا ما عدا اجرة البريد .

الرمد ، او مرض الـكرمة والخضر :

وهي النشرة السابعة من النشرات الزراعية التي يقوم بطبعها معهد الحياة الريفية ، في الجامعة الأمركية في بيروت . وقد وضعها السيد حليم نجار الاستاذ في علم الحشرات .

دودة البطيخ الأصفر :

وهي النشرة الثامنة من السلسلة المذكورة اعلاه وفيها نصائح قيمة عن معالجة هذا المرض الفتاك وطرق الوقاية منه . وتطلب من معهد الحياة الريفية ، في الجامعة الامركية. بيروت .

شركه مناجم الـكبريت المحدودة

اطلعنا على تقرير هذه الشركة في الاجتماع السنوي العام المنعقد في ٨ تشرين الأول ١٩٣٦ . وقد فهمنا منه ان الشركة لم تستطع توزيع ارباح عن السنة الماضية لخلل وقع في الماكنات ، اضطرت

الى تلافيه والاتفاق عليه . لكن اعمال الانتاج والتصريف سارت سيراً حسناً فظهر ان النوع المستخرج من الكبريت المستعمل للتبخير ، بعد تجربته في بلاد الهند ، وافريقيا الجنوبية ، واستراليا ، وجزيرة سيلان وفرنسا ، ومراكش وغيرها قد اتى بنتائج حسنة . وقد باعت الشركة كميات لا بأس بها لبلاد اليونان وجزيرة سيلان

وعقدت اتفاقاً مع شركة الصناعات الكيماوية الامبراطورية التي استوردت ٢١٠ اطنان في ستة اشهر لمصر والسودان ، و١٠٠ طن لفلسطين وقبرص وسوريا والعراق . والأمل ان تتم صفقات كبيرة اخرى في الاسواق المذكورة وغيرها باسعار اعلى . والمأمول ان يبلغ الانتاج السنوي من ٦٠٠٠ الى ٧٠٠٠ طن وان تخفض كلفة الانتاج تخفيضاً ملحوظاً . وقد بقي لدى الشركة من الأسهم ٦٦٦٣ سهما من اصل رأس المال المصرح به وقدره ٣٧،٥٠٠ جنيه فطلب بعض المساهمين اكثر من ٣٠٠٠ سهم ، وطلب غيرهم ٥٦٧ سهما وسيزاد ثمن السهم من جنيه الى جنيه و ٥٠ ملا او ٢١ شلناً . وقد وافق الحاضرون على التقرير والحسابات . واعيد انتخاب اثنين من المديرين المنسحبين وهما المستر كوك والمستر وليامز ، وعين مستر رينولدز خلفاً للمستر رتشاردسون المستقيل .

الاراضي المزروعة

شجرا حمضياً بفلسطين

تبلغ مساحة الاراضي المزروعة شجرا حمضياً بفلسطين ٢٧٧،٥٠٠ دونم . ويقال بوجه التقريب ان منها .

دونم	
٧٤،٥٠٠	عمر الشجرة فيها سنتان
٤٣،٠٠٠	« « « ثلاث سنوات
٣٥،٠٠٠	« « « اربع سنوات
١٥،٠٠٠	« « « خمس سنوات
١٩،٥٠٠	« « « ست سنوات
٢٠،٠٠٠	« « « سبع سنوات
٧٠،٥٠٠	« « « ثماني سنوات وفوق
٢٧٧،٥٠٠	

الاعداد السابقة

احتفظت ادارة (الاقتصاديات العربية) بعدد قليل من مجموعات اعداد المجلة لسنة ١٩٣٥ ليتمكن الذين لم يحصلوا على الاعداد في السابق ان يقتنوها في مكتبتهم . فكل من يود الحصول على المجموعة المذكورة يمكنه مراجعة الادارة .

THE ARAB ECONOMIC JOURNAL

Published every Wednesday by the Arab Publications Co. Ltd. at Connaught House, Jerusalem. P. O. B. 268. Phone 295. Editors: F. S. SABA, B. Com., F. C. R. A., F. R. Econ. S., A. I. Arb. (Responsible Editor); ADEL JABRE, Economist. Manager: T. FARAH. Advertising Manager: M. Y. HUSSEINI. Subscription Rates per annum: in Palestine and Transjordan L.P. 1; in other countries £ 1–4–0. Advertising Rates supplied on request.

مطبعة بيت المقدس ـ القدس